

إعجاز القرآن

اللفظة وأنه اتبع فلم يلحق وذكره في باب الاستعارة البليغة .
وسماها بعض أهل الصنعة باسم آخر وجعلوها من باب الإرداف وهو أن يريد الشاعر دلالة على معنى فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى بل بلفظ هو تابع له وردف .
وقالوا ومثله قوله .
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وإنما أراد ترفهها بقوله نؤوم الضحى .
ومن هذا الباب قول الشاعر .
بعيدة مهوى القرط إما لنوفل ... أبوها وإما عبد شمس وهاشم .
وإنما أراد أن يصف طول جيدها فأتى بردفة .
ومن ذلك قول امرئ القيس .
وليل كموج البحر أرخى سدوله
وذلك من الاستعارة المليحة .
ويجعلون من هذا القبيل ما قدمنا ذكره من القرآن واشتعل الرأس